المـــرصد الجـــهوي لليـقظة الاســتراتيجية
والذكاء التـــرابي لطنجة – تطوان – الحسيمة
Observatoire Régional de Veille Stratégique
et d'Intelligence Territoriale de Tanger-Tétouan-Al Hoceima

جهة طنجة - تطوان-الحسيمة
RÉGION TANGER-TÉTOUAN-AL HOCEIMA

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC

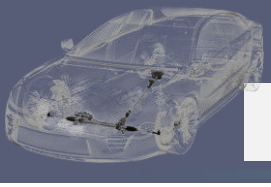

JTEKT شركة يابانية لصناعة السيارات

استحواذ DUBAG : مؤشر على التحول داخل منظومة السيارات الجهوية

الإشارة الاستراتيجية

إن قيام مجموعة JTEKT اليابانية بالتفويت لسبع شركات تابعة لها في قطاع السيارات على المستوى الدولي، من بينها مصنعها بطنجة، لفائدة شركة خاضعة لسيطرة الصندوق الألماني DUBAG، يندرج ضمن عملية أوسع لإعادة هيكلة أنشطتها الأوروبية في مجال صناعة السيارات، بهدف استعادة الربحية وإعادة تنظيم محفظتها الصناعية. وتأتي هذه العمليةفي سياق التحولات العميقة التي تشهدها صناعة السيارات عالميا، خاصة مع التسارع المتواصل لانتقال المركبات نحو الكهرباء، وإعادة تشكيل سلاسل القيمة، وتزايد متطلبات التنافسية.
ورغم عدم الإعلان، إلى حدود الساعة، عن أي تقليص للأنشطة أو مناصب الشغل، فإن هذا التطور يشكل مؤشرا يستدعي اليقظة بخصوص المسارات المستقبلية للموقع الصناعي بطنجة، ويطرح بشكل أوسع مسألة مدى تعرض بعض الفاعلين ضمن المنظومة الصناعية للسيارات بالجهة للتحولات الهيكلية التي تعرفها هذه الصناعة.

أبرز المعطيات

أصل صناعي مهم ضمن منظومة السيارات الجهوية: يقع المصنع بمدينة طنجة للسيارات، ويمثل استثمارا بقيمة 220 مليون درهم، كما يتوفر على قدرة إنتاجية تناهز 230.000 نظام للتوجيه الكهربائي المعزز سنويا، وحقق رقم معاملات تراكمي يفوق 4,18 مليارات درهم خلال السنوات المالية الثلاث الأخيرة.

استحواذ على الموقع من طرف مستثمر متخصص في إعادة هيكلة الأصول الصناعية: يُعد صندوق DUBAG الألماني مستثمرا في مجال الملكية الخاصة، متخصصا في اقتناء المقاولات والأصول الصناعية التي تمر بظروف خاصة أو مراحل تحول، حيث يشير فريقه إلى خبرة تتجاوز 80 عملية استحواذ وإعادة هيكلة تم إنجازها بنجاح.

غياب أي أثر تشغيلي أو اجتماعي معلن في هذه المرحلة: لا تشير المعطيات المنشورة إلى أي إغلاق للموقع، أو تقليص للنشاط، أو مخطط اجتماعي. ويظل موقع طنجة مندمجا ضمن النطاق الصناعي الذي انتقلت ملكيته إلى المساهم الجديد.

عملية تفويت مدفوعة بصعوبات القطب الأوروبي لمجموعة JTEKT: تشمل هذه العملية سبع شركات تابعة للمجموعة على المستوى الدولي، من بينها موقع طنجة، وتندرج ضمن عملية أشمل للخروج من الأنشطة الأوروبية غير المربحة للمجموعة، أكثر من كونها عملية موجهة خصيصا نحو السوق المغربية أو الموقع الصناعي بطنجة.

تحليل استراتيجي: التأثيرات المرتقبة

أ) عملية تعكس التحولات العميقة التي تشهدها صناعة السيارات العالمية:

يبرز تفويت الأنشطة الأوروبية الخاصة بمجموعة JTEKT حجم التكيفات التي أصبحت بعض المجموعات الصناعية الدولية مطالبة بإجرائها لمواكبة التحولات المتسارعة في صناعة السيارات، خاصة ما يرتبط بالتوسع المتزايد للمركبات الكهربائية، وإعادة تشكيل سلاسل القيمة، وتصاعد متطلبات التنافسية على المستوى العالمي.

ب) مسار الموقع أصبح مرتبطا بالتوجهات الاستراتيجية للمساهم الجديد:

يفتح تغيير هيكلة المساهمين مرحلة جديدةفي تطور موقع طنجة الصناعي، حيث ستكون القرارات المستقبلية المتعلقة بالاستثمار والتطوير حاسمة في تحديد تموقعه داخل المنظومة الصناعية. غير أن تموقع صندوق DUBAG، المتخصص في اقتناء وإعادة هيكلة المقاولات التي تمر بظروف خاصة، قد يشكل عاملا إيجابيا لدعم إعادة تأهيل الأنشطة المستحوذ عليها وإعادة إطلاقها. وبحسب المكانة التي سيحظى بها موقع طنجة ضمن استراتيجية المجموعة الجديدة، فإن هذه الخبرة قد تساهم في ضمان استمرارية النشاط والحفاظ على مناصب الشغل، وتسريع استثمارات التحديث، وتعزيز القدرات الصناعية والتكنولوجية للموقع.

ج) رهان اليقظة والاستباق بالنسبة لمنظومة السيارات الجهوية:

تحتضن الجهة ما يقارب 120 فاعلا في قطاع السيارات ضمن منظومة طنجة المتوسط. وتبرز هذه العملية ضرورة تحديد مكونات المنظومة الجهوية للسيارات الأكثر تعرضا لتحولات القطاع. فإذا كانت الأنشطة المرتبطة بالأنظمة الكهربائية والإلكترونيات الخاصة بالسيارات تبدو أكثر تموقعا لمواكبة تطورات السوق، فإن بعض الأنشطة التقليدية قد تكون أكثر تأثرا بإعادة هيكلة القطاع. كما تؤكد هذه العملية أهمية مواكبة الفاعلين الجهويين في مسار التكيف الصناعي.

قراءة استراتيجية – نقاط اليقظة

- **اليقظة بشأن التوجهات الاستراتيجية للمساهم الجديد:** لا تزال نوايا صندوق DUBAG بخصوص تطوير الموقع، والاستثمارات المستقبلية، والتموقع الصناعي للمصنع، وكيفية إدماجه ضمن المنظومة الصناعية الجديدة الناتجة عن هذه العملية، بحاجة إلى مزيد من التوضيح. كما أن المخاطر المرتبطة باستحواذ صندوق استثماري غير متخصص في قطاع السيارات تستوجب متابعة خاصة. وستشكل الإعلانات المتعلقة بالاستثمارات الجديدة، وتطور محفظة الزبناء، ومشاريع التحديث والتطوير، مؤشرات أساسية ينبغي تتبعها خلال المرحلة المقبلة.

- **اليقظة بشأن تطور النشاط والتشغيل بالموقع:** لم يتم الإعلان، إلى حدود هذه المرحلة، عن أي تأثير تشغيلي أو اجتماعي. غير أن تطور عدد العاملين، وأحجام الإنتاج، والاستثمارات الصناعية، ومستوى نشاط الموقع، يستوجب متابعة منتظمة من أجل رصد أي تغيرات محتملةفي مساره المستقبلي.

- **اليقظة بشأن تعرض منظومة السيارات الجهوية لتحولات القطاع:** تتجاوز دلالات هذه العملية حالة JTEKT وحدها، إذ تدعو إلى تتبع قدرة فاعلي منظومة السيارات بالجهة على التكيف مع التطورات التكنولوجية وإعادة الهيكلة المسجلة على المستوى الدولي. كما أن تحديد حالات مماثلة محتملة لدى مورّدين صناعيين آخرين سيشكل رهانا مهما للاستباق على مستوى الجهة.

التوصيات الاستراتيجية

تبرز هذه النشرة عملية تتجاوز حالة موقع JTEKT بطنجة وحده، وتندرج ضمن التحولات الهيكلية التي تشهدها صناعة السيارات عالميا. وإلى جانب أوجه عدم اليقين المرتبطة بتوجهات المساهم الجديد، تطرح هذه العملية رهانات أوسع بالنسبة لمنظومة السيارات الجهوية، خاصة على مستوى الجاذبية الصناعية، واستباق عمليات إعادة الهيكلة، والتكيف مع تطورات القطاع. وفي هذا السياق، يمكن النظرفي عدة إجراءات لتعزيز قدرة جهة طنجة-تطوان-الحسيمة على استباق المخاطر واغتنام الفرص المرتبطة بهذه التحولات.

1. **تعزيز تتبع موردي السيارات الاستراتيجيين بالجهة:** يمكن لمجلس الجهة، بتنسيق مع المركز الجهوي للاستثمار لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة ومسيري المناطق الصناعية، إرساء تتبع موجه لأبرز موردي السيارات المستقرين بالجهة، بهدف الرصد المبكر لمؤشرات إعادة الهيكلة، أو الانسحاب، أو إعادة التموقع الاستراتيجي، وذلك من خلال تتبع منتظم لعدد العاملين، والاستثمارات، والطاقات الإنتاجية، والإعلانات المرتبطة بعمليات إعادة الهيكلة.
2. **إطلاق حوار قريب مع صندوق DUBAG والفاعلين المعنيين بهدف تأمين الترسخ الترابي للموقع:** يمكن للمركز الجهوي للاستثمار لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، بتنسيق مع مناطق طنجة المتوسط والسلطات المختصة، فتح قنوات تواصل مع المساهم الجديد من أجل تتبع آفاق تطوير الموقع، وتحديد حاجياته المحتملة، وتثمين المؤهلات التنافسية للجهة ضمن قرارات الاستثمار والتطوير الصناعي المستقبلية.
3. **تعزيز تموقع الجهة في قطاعات السيارات ذات القيمة المضافة العالية:** يمكن للجهة تقوية جهودهافي جذب الاستثمارات المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة في صناعة السيارات، والإلكترونيات المدمجة، والأنظمة الذكية، والمكونات ذات القيمة المضافة العالية، بما يساهم في تعزيز صمود منظومة السيارات الجهوية في مواجهة التحولات التي يعرفها القطاع.

المصادر :

برلمان.كوم، شركة صناعة السيارات اليابانية JTEKT تفوت مصنعها بطنجة، الذي حقق أكثر من 4,18 مليارات درهم من رقم المعاملات التراكمي خلال ثلاث سنوات،في إطار عملية تفويت سبع شركات تابعة لها على المستوى الدولي.
lareleve.ma، صناعة السيارات بالمغرب: شركة APG ستطلق أول مصنع لها خارج الصين بمدينة طنجة تيك قبل نهاية 2026.
طنجة المتوسط، قطاع السيارات: تقديم منظومة السيارات بالمنصة الصناعية طنجة المتوسط.
مجموعة DUBAG، الموقع المؤسساتي لصندوق الاستثمار المتخصص في اقتناء وتطوير المقاولات التي تمر بوضعيات خاصة.
وزارة الصناعة والتجارة، شركة JTEKT تدشن مصنعها الجديد بالمنصة الصناعية طنجة المتوسط.